

٧) شرح معلقة امرئ القيس

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال امرؤ القبر قيس وجيد كديد الرئم ليس بفاحش. الهي نصته ولا بمعطل. ما المقصود بالمعطل - 00:00:00

الخالي من الحلي. احسنت احسنت مين في القرآن وبئر معطلة؟ وبئر معطلة احسنت اي خالي من مضادها لهلاكهم. احسنت. قال غدايره مستشزرات الى العلا. تضل المدار في مثنى ومرسل هذا البيت من شواهد البلاغيين على مسألة ما هي - 00:00:20 كلمة اه نعم. غير فصيحة. احسنت. لوجود حروف. تنافق بين الحروف احسنتم. بارك الله فيك نعم تفضل شيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله غفر الله لشيخنا ووالديه في مشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال وتعطوا برخص غير كانه - 00:01:00

له اساريع او مساوي اسحيلي تضيء الظلام بالغشاء كانه منارة ممسى راهب متبدل. الى مثلها حلیم صباة الى مسبق فرت بين درع ومجوال تسلت عمايات الرجال عن الصبا وليس فؤادي عن هواكب المنسلي - 00:01:30 خصم فيك نصيح على تعزاله غير كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم فقلت له لما تمتى بصلبه واردف اعجازا وناء به كالكل لا ايها الليل الطويل انجري بصبح ولا - 00:01:50

فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار خذل بكل مغاري الفضل في التسبيح كأن الثريا علقت في مصامها الى احسن الله اليكم كأن الثوباء علقت في مصامها بامواس كتان الى بارك الله فيكم - 00:02:10

قال امرؤ القيس وتعطوا برقص غير شتم كانه اساريع ضبي او مساويك اسحل اكو تتناول عطات تناول واعطى ضدها. عطى من العطو وهو التناول. واعطى من الاعطاء وهو محاولة فالعط والتناول والاعطاء المناولة برخص الرخص هنا صفة بموصوف محذوف اي ببنان الرخص - 00:02:40

الرقص اللين الناعم. غير الشفن الغليظ. وفي البخاري انس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين. والمعنى الغلاظ والاتساع. طبعاً هذا لا يعارض وصفه - 00:03:10

باللين والنعومة كما ثبت بذلك الحديث لانه ليس من معنى الخشونة. المعنى الغلظ والاتساع. وقد ورد عند البخاري ضخم الكفين سمعنا شتم هنا انه غليظ كفين متسعوها كانه اساريع ظبي الاساريع جمع - 00:03:30

مشروع وهي دودة بيضاء حمراء الرأس. والاسابيع دود بيض حمر الرؤوس. فهي كذلك اصابع طه بيضاء وعلى اطرافها حناء. فكانها اشبهت هذه الدودة البيضاء التي رأسها احمر وكثيرا ما يشبه الشعراء انامل النساء الحسان بالاسابيع. اساريع ضب ض - 00:03:50 ابي الم على موضع. وهنا علم على موضع. او مساويك اسحلي. المساويك جمع مساوك. وليس حل شجر رقيق الاغصان متساويها تتخذ منه المساويك. يقول انها تتناول الاشياء طابعة رقيقة ناعمة ليست غليظة. فهي تشبه الاساريع تشبه الدود الابيض احمر الرأس - 00:04:20

او تشبه المساويك المتخذة من اغصان الاسحل. تضيء الظلام بالعشاء كانه منارة موسى راهب تبتلي تضيء تنير. قال تعالى فلما اضاءت ما حوله النار ما حوله. يقال في الماضي ضاءت - 00:04:50

واضاءت يقال ضاءت واضاءت من ايهما الفعل تضيء اضاءت. احسنت ماذا؟ لان مضارعه مضموم. احسنت حرف المضارعة. احسنت صحيح. بارك الله فيكم. هو من الفعل اضاءت بدليل ضم حرف المضارع. لو كان من الثلاثي - 00:05:10

لفتح حرف المضارعة. فلما ضم علمنا انه من الرباعي. لانه لان من تقرر عند الصرفيين ان حرف المضارع هذه روح الا في الرباعي.

يعني الثلاثي مثلا تقول يضرب حرف المضارع مفتوح. الخماسي تقول ينطلق. حرف المضارعة - [00:05:40](#)

السداسي تقول يستخرج حرف المضارع مفتوح. متى يضم؟ في الرباعي فقط. تقول يدحرج. تضيء الظلام ما يحول بين البصر والمبصرات. بالعشاء كأنها منارة غمس. المنارة موضع مرتفع. يوضع في - [00:06:00](#)

في ضوء في الليل ممسى المقصود مكان امساء. موسى مكان امساء راهب متبتل. من امس الرباعي والامساء ضد الاصبح منارة امسى راهب الراهب العابد واصله من الرهب وهو الخوف انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. منارة موسى راهب متبتلي. المتبتل هو المنقلب - [00:06:20](#)

اطيعوا للعبادة ومنه في القرآن وتابت احسنت وتبتل اليه تبديلا. انقطع اليه بالعبادة انقطاع. وسميت سميت مريم البدو احسنت بارك الله فيكم. سميت مريم الصديقة للبتول لانقطاعها عن الناس الى العبادة. احسنت بارك الله فيكم. يقول انها تضيء - [00:06:50](#)
بنور وجهها ظلام الليل. فكأن وجهها مصباح راهب منقطع في صومعته. ذات المنارة المشرقة بالليل الى مثلها يرنو الحليم صوابا الى ما بين درع ومجود. الى مثلها اي الى من كان - [00:07:20](#)

على شكلها. وقد يرد استعمال المثل في كلام العرب بمعنى الشيء نفسه. على طريقة قول العرب مثلي لا يبخل. اي انا لا ابخل. مثلك لا يفعل كذا. اي انت لا تفعل كذا. وهو اما قيل به في قوله تعالى ليس كمثله شيء. وحمل عليه - [00:07:40](#)

قوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله اي على صدق القرآن نفسه. الى مثلها يديم النظر الحليم العاقل صلابة الصبابة رقة الشوق الى ما اسبكرت امتدت وتطاوت بين درع ومجولي. الدرع قميص المرأة. درع المرأة الذي تلبسه مذكر - [00:08:00](#)

ما درع الرجل التي يتترس بها فمؤنثة. ومجولي المجول ثوب تلبسه الجارية الصغيرة تتجول فيه يقول الى مثل هذه المرأة ينظر العاقل ويديم نظره شغفا به فيها اذا امتدت قامتها وصارت متوسطة في السن. بين من تلبس الدرع ومن تلبس المجول - [00:08:30](#)
تسلت عمايات الرجال عن الصبا وليس فؤادي عن هواكب منسلي. تسلت تصبرت وتناست من السلو. والسلو هو طوال الحب من القلب وزوال الحزن. تسلف عمايات العمايات والجهالات واحداثها عماية. عمايات - [00:09:00](#)

الرجال عن الصبا صبا الميل الى الجهل والفتوة. وروي ان ربك ليعجب للشباب لا صبوة له. لا صبوة له يعني لا ليس عنده جنوح وميل الى ما يميل اليه عادة الشباب من - [00:09:20](#)

ومنه في القرآن قوله تعالى والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. اصبو اليهن امل اليهن. وليس فؤادي قلبي عن هواك. الهوى الغرام. وغلبة محبة الشيء على القلب. ومنه في القرآن - [00:09:40](#)

ولا تتبع الهوى احسنت ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. احسنت بارك الله فيك. وليس فؤادي عن هواك بمنسلي بمتصبر منكشف من السلوك. يقال سلا فلان عن الهم وتسلى. اي زال ذلك الهم من قلبه. يقول - [00:10:00](#)

ان العشاق قد تسلاوا عن العشق وزال عنهم. واما عشق امرئ القيس فيقول انه هو ثابت باق لا يزول. الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعذاله غير مؤتدي. الا - [00:10:30](#)

حرف استفتاح معناه التنبيه. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الا تفيد ان الكلام بعدها مما ينبغي تنبيه له. رب رب حرف جر للتكفير كثيرا. وللتقليل قليلا - [00:10:50](#)

وهي هنا للتكفير. الا رب خصم رجل خصم مخاصم؟ الخصم المخاصم. وللعرب فيه لغتان في القرآن. من العرب من لا يثنيه ولا يجمعه. ومنه قوله تعالى وهل اتاك فنبأ الخصم ابتسم - [00:11:10](#)

توروا لاحظتوا سوروا جمع وقال خصم ومن الاعرابي من يثنيه ويجمعه فيقول في مثنى خصمان وفي جمع خصوم ومنه قوله تعالى قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض. ايا رب خصم فيك الوى - [00:11:30](#)

شديد الخصومة. رددته وصرفته ولم اسمع كلامه. نصيح مبالغ في النصح لي. والنصح تنبيه الشخص على امر له فيه مصلحة. فهو تهذيب وتصفية. يقال نصح العسل اذا هذبه وصفاه. ونصح الثوب - [00:11:50](#)

إذا خاطه وأصلحه ومنه التوبة النصوح. الصادقة الخالصة فهي مصفاة. نصيح على أراه أي ما أتى أعذاله ووزن أفعال يأتي للتكفير مثل تطواف لكثير الطواف التجوال والتسيار المعنى على كثرة علمه ونومه - [00:12:10](#)

غيري مؤتني غير مقصر في اللوم. وقد قيل به في قوله تعالى ولا يأتل أولي الفضل منكم والسعة أي لا يقصر. ما المعنى الآخر في تفسير الآية الحلف؟ الحلف أحسنت. لا يأتلي لا يحلف ويدل له قراءة أبي جعفر ولا يتألى - [00:12:40](#)

ويدلنا هذا أيضا سبب نزول الآية أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه حلف ألا ينفق على مسطح رضي الله عنه فنزلت الآية قال ألا رب خصم فيك نصيحة على تعذاله غير مؤتني. يقول لها كم شخص خاصمني فيك وأكثر - [00:13:10](#)

ومن لومي غير مقصر في أسداء النصيحة لي. ومع ذلك لم أصغي لكلامه. وليل كموج البحر يرخى سلوله علي بأنواع الهموم ليبتلي. هذا البيت من شواهد النحات على الجر لرب المحذوفة بعد الواو - [00:13:30](#)

أي ورب ليل ليل هذا اسم مجرور برب المحذوفة بعد الواو. وهذا شائع كثير. ومنه فيما سبق بيضة خدر لا يرام خبائها. وأما بعد الفاء فهو أقل منه بعد الواو. فمثلك حبل قد طلقت - [00:13:50](#)

ومرضع إذا هو بعد الواو شائع كثير. وأقل منه حث ربما بعد الفاء. وأقل منهما حذفها بعد بل قال ابن مالك وحذفت رب فجرت بعد بل. والفاء وبعد الواو شا على العمل - [00:14:10](#)

موج البحر طائق مائه في ظلمته. والموج اسم جنس موجة. أرخى مد وأرسل سدوله السدور جمع سبل وسبل بكسر السين وضمها. وهو بمعنى الستر. أي أرخى سطوره. علي بأنواع الهموم من هموم الحزان - [00:14:30](#)

ليبتلي ليختبرني ليلوكم أيكم أحسن عملا. الابتلاء الاختبار. يقول في كثير من الليالي يرخي ظلام الليل الحالك ستوره علي ليختبر ما عندي من الشجاعة والجرأة وقد انتقل هنا إلى غرض آخر من أغراض قصيدته لا ترى فيه إلا امرئ القيس. لا ترى فيه صاحبيه اللذين وقفا معه - [00:14:50](#)

عن الأطلال ولا ترى ذكرياته مع صواحيبه فهو من هذا الموضع ترك ذكر الله و المجون. فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازا وناء بك الكلي فقلت له لما تمطى أي تمدد من التمدد وهو التمدد - [00:15:20](#)

وأصله تمطط. العرب تبدل ثالث الأمثال ياء. يقولون في توطط توطأ وفيت ظنن تظن وفي تصدد تصدى ومنه قوله تعالى ثم ذهب إلى هذه يتمطى أصله يتمطط. وفي قصص أظافره قصاها وفي دسس نفسه - [00:15:40](#)

دساها وقد خاب من دساها أصله دسساها قال ابن مالك في الكافية الشافية وثالث الأمثال أبدل أنبياء نحويك ظنا خالد تظنيا. فقلت له لما توطى بصلبه أي بظهره ويقال أيضا صلب للشئ الشديد. خلاف لين. وأما الصلب بفتح الصاد فهو - [00:16:10](#)

هو مصدر صلبة إذا نصبه على الخشبة ومنه قوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه وعلى رواية بجوزه لما تنطى بجوزه فالجوز الوسط. وأردف أعجازا ونائب لكل أردف اتبع بعضها بعضا. ومنه في القرآن قل عسى أن يكون ردف - [00:16:40](#)

أحسنت. أحسنت. قل عسى أن يكون ردف لكم. بعض الذي تستعجلون. أي تبع واقترب. ومنه أيضا قوله تعالى إني ممد بالف من الملائكة مردفين متتابعين يتبع بعضهم بعضا. ومنه الرديف للراكب خلف الراكب. ومنه قوله - [00:17:10](#)

معاذ رضي الله عنه بيناءنا رغيف النبي صلى الله عليه وسلم كان في الصحيحين وأردف أعجاز الأعجاز جمع عجز وهو المؤخرة. الأعجاز والآخر وناء بكل ناء نهض في ثقل. وأتيناها من الكنوز ما أنا - [00:17:30](#)

مفاتيحه لتنوء بالعصبة بقوة. أي يثقل حملها على الجماعة القوية. بكل كل الكل الصدر والجمع كلاكل فقلت لليل لما طال وأمتد ونهض بجهد ومشقة والليل لا يطول على الحقيقة. لكن أن المغموم يستطيل الليل والمسرور يراه قصيرا كما قال الشاعر فالليل - [00:17:50](#)

أطول شيء حين أفقدها. والليل أقصر شيء حين القاها. وقال آخر فقصارهن. أي قصار الليالي فقصارهن مع الهوم طويلة. وطوالهن مع السرور قصار. نقول القول هنا في البيت الذي بعده. ألا أيها الليل هذا الذي قاله. ألا أيها الليل الطويل النجلي بصبح وما الاصبح منك بأمثل - [00:18:20](#)

أنا حرف استفتاح معناه التنبيه. أيها أي نكرة موصوفة؟ تستعملها العرب وصلة نداء ما فيه ال. العرب لا تجمع بين حرف من داء وال

يعني ما يقولون يا الرجل ويا الغلام ويا الناس. اذا ارادت العرب ان تنادي ما فيه ان - [00:18:50](#)

توصلت اليه باي وهالتنبية. يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا يا ايها الكافرون هذا الاصل ان العرب لا تجمع مع حرف النداء. الا في الضرورة. قال ابن مالك وباضطرار خص جمع يا وائل - [00:19:10](#)

الا مع الله ومحكي الجمل. الا ايها الليل الطويل البيت كله محكي قوله فقلت له انجلي انكشف بصبح عن صبح وما الاصبح؟ ما الدخول في الصبح؟ منك بامثل بافضل صرفه للضرورة والا فهو ممنوع - [00:19:30](#)

من الصرف من وصفية ووزن الفعل. الاصل ومنه في القرآن فحيوا باحسن منها وردوها. لكنه صرفه هنا للضرورة وما الاصبح منك بامثلي؟ ليس الاصبح افضل منك بل هو مثلك في الهموم والاحزان. يقول انه قال لليل لما تطاول عليه اذهب - [00:19:50](#)

ليأتي الصباح بنوره ثم استدرك فقال ليس الصباح بافضل منك عندي لاني اقاسمهما في النهار كما اقاسيها في الليل خيالك من ليل كان نجومه بكل مرار شدت بيه فيا لك من ليل هذا تعجب من طول الليل - [00:20:10](#)

والتعجب نوعان. نوع قياسي ونوع لا ضابط له وانما يعرف بالقرائن. النوع القياسي له صيغتان وضعتان لانشائه. هما ما افعله وافعل به. ما افعله؟ مثله فما اصبرهم عن النار. وفي انسان ما اكفره ولا في - [00:20:30](#)

به مثل اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا ابصر به واسمع ما له من دونه من ولي. هذا النوع الاول القياسي ما افعله افعل به. النوع الثاني نوع لا ضابط له وانما يعرف بالقرينة. مثل قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحش - [00:20:50](#)

مثل قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ومنه قولهم لله دره فارسا هذا تأدب وان خلى من صيغة التعجب ومنهم قول امرئ القيس هنا فيالك من ليل كان نجومه بكل مراد الفتح شدت بيد بولي هذا كله مما يعرف - [00:21:10](#)

بالقرائن. هذا النوع الثاني كله يعرف بالقرائن. سيأتي الليل فان نجومه بكل مغار الفتن بكل حبل المحكم الفتل. سدت ربطت يذبل. يذبل جبل بعينها. وقد صرفه للضرورة. والا فحقه السلام عليكم. ايمنع من الصرف للعلمية بوزن الفعل يذبل. يقول ابن القيس مخاطبا

الليل - [00:21:30](#)

لك من ليل طويل كأن نجومه قد ربطت بجبل يدبل بكل حبل محكم الفتح فهي ثابتة لا تتحرك فان الثريا علقت في مصامها الى صم دندنة كأن الثريا مجموعة من النجوم تعرف بثريا علقت ربطت في مصامها في محبستها. مصامها اماكن صومها - [00:22:00](#)

والصوم والامساك والسكون. اذا مصام الثريا اماكن سكونها. وهذا البيت فان الثريا علقت في مصامها من شواهد مفسرين على ان الصوم في اللغة امساك. بعضهم يستشهد به عند قوله تعالى كتب عليكم الصيام. وبعضهم يستشهد به عند قوله تعالى - [00:22:30](#)

الا فقولني اني نذرت للرحمن صوما. فلن اكلم اليوم انسيا. الصوم هنا امساك هو امساك عن الكلام. بدليل فلن اكلم اليوم انسيا وليس امساكا عن الاكل والشرب بدليل فكلي واشربي وقرضي عينا. كأن الثريا علقت في مصامها بامراس حبال - [00:22:50](#)

كتان الامراس جمع مارس وهو الحبل المفتون والكتان معروف الى صم جندلي الصم جمع اصم وصماء وهي الحجارة الصلب الصم الحجارة جندلي الجندل الصخر. ما يقله الرجل من الحجارة - [00:23:10](#)

له جندل يصف تطاول الليل عليه يقول كأن الثريا قد ربطت بحبال المكيمة مشدودة الى حجارة صلبة. فهي لا تتحرك فهذا الليل طويل لا ينقضي هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:23:40](#)

انت استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيكم شيخنا. بارك الله فيكم بارك الله اه شيخنا سؤال لو تكرمته. نعم تفضل شيخ. او مساويك المراد هنا السواك شيخة؟ نعم السواك نعم ظننت انه يجمع على اسوايك. لا يجمع على سوءك هو ومساويك - [00:24:10](#)

ولما دخل احدهم على الخليفة اراد الخليفة ان يختبره. قال له ما دمع مساوك لانه اذا قال مساويك كانه يقول مساوئك كانه يذمه. فقال عكس محاسنك يا امير المؤمنين. فاعجبه - [00:24:40](#)

متأتية جمع مساوك سوك ككتب ومساويك اي باركت الله فيكم شيخنا. جزاكم الله خيرا. اه تفعال يا شيخ هل اه يصح كسر التاء؟ المصدر لم فيه كيف عالكسب الا في كلمات محصورة اتفقوا منها على كلمتين هما تلقاء - [00:25:00](#)

وتبيان. واما قولهم تكرار بكسر التاء فهو من الخطأ الشائع. والكسر في التاء من لحن قبيح شاء في الامصار. فالذي اتفقوا عليه انه

يأتي على زينة تيفال من المصادر وشيئان اثنان تلقاء وتبيان. بارك الله فيكم. جزاكم الله خير حفظكم الله - 00:25:30
جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خير يا شيخ. حياك - 00:26:00